بارتباطهم بجنسيات عربية ، او خروجهم الى البلدان المجاورة . وهذا ما اطلق عليه اسم الحكم الاداري او الحكم الاداري الذاتي ، والذي اختلف الاطراف في تفسيره وتقديم معنى محدد له . ولكن العقدة لم تكن في اتفاق الاطراف المتفاوضة بمقدار ما كانت لدى اصحاب العلاقة ، الذين خيبوا آمال المتفاوضين ورفضوا بالاجماع الموافقة على تلك الطروحات . ولذلك كان على اميركا ان تبحث عن حل آخر ، حل شكلي آخر ، وهو تغيير الوجه الاسرائيلي المفاوض .

ومنذ ان وقعت اتفاقية كامب ديفيد انتشر المبعوثون الامريكيون في طول الوطن العربي وعرضه ، يبشرون ببداية نهاية حكومة بيغن ، سواء بالنهاية الشخصية (موته بمرض القلب) او النهاية السياسية بسقوط الحكومة واستبدالها بحكومة اكثر مرونة « واعتدالاً » واكثر قدرة على تفهم المطالب العربية واقل «تطرفا »من حكومة بيغن « المتحجرة » .

والواقع ان العد العكسي لهذه الحكومة قد بدأ بتفشي الازمات المتلاحقة والمستمرة ، والتي بدأت بفشل السياسة المالية للحكومة وخروج زعيم الاحرار سيمحا ايرليخ من وزارة المالية واستبداله بيغئال هوروفيتش، مما ادى الى هزة عنيفة ضمن صفوف الاحرار من جهة وضمن صفوف الليكود بشكل عام من جهة اخرى . وتبع ذلك خروج موشي دايان من الحكومة ، فكانت هزة اخرى ولم تكن الهزة بسبب خروجه بمقدار ما كانت بسبب التنازع على البديل ، مما جعل بيغن يتولى بنفسه مسؤولية وزارة الخارجية الى ان هدأت العاصفة ، ثم عمد الى تعيين اسحاق شامير رئيس الكنيست في هذا المنصب ، وانتهت الازمة او اجلت الى حين . ثم كانت الهزة الكبرى التي ادت الى استقالة عيزر وايزمن وزير الدفاع ، وهو الرجل القوي في حيروت احتجاجاً على سياسة الحكومة تجاه وزارته وتشاريعه العسكرية والامنية ، وفي نفس الوقت . حتجاجاً على اسلوب الحكومة في تسيير مفاوضات الحكم الذاتي وقناعته بعقم هذه السياسة التي لن تؤدي الى نتيجة ، بسبب التصلب وعدم المرونة حتى في الشكليات : الامر الذي اظهر وايزمن امام بعض زعماء العرب والعالم على انه الرجل القادر على تطبيق حل مقبول لكل الاطراف ، ولذلك فانه اعلن استعداده للمشاركة في حكومة يرأسها شمعون بيرس،او ان يترأس هو بنفسه حكومة جديدة لاسرائيل . على كل حال فقد اتخذ موقفاً متعارضاً مع بيغن وحكومته وربما يؤدي ذلك الى تمزيق الليكود في المستقبل او تمزيق حيروت بشكل خاص .

على صعيد آخر فقد استطاع المعراخ ان يلملم صفوفه وان يسترد كثيراً من سمعته المنهارة ، وان يستعيد شعبيته التي وصلت الى الحضيض عقب حرب تشرين وحتى بداية الانتخابات الاخيرة . فقد تمكن من المحافظة على وجوده كأغلبية في الهستدروت ، هذا التنظيم الذي يعتبر حكومة داخل حكومة لما له من النفوذ الاقتصادي والبشري والاجتماعي في المجتمع الصهيوني . كذلك استطاع المعراخ ان يصلب موقفه في معظم الاتحادات المهنية والشعبية وآخرها اتحاد المعلمين الاسرائيليين حيث حصل على ٥٢٪ من مجموع الاصوات ، في الوقت الذي لم تصل فيه نسبة ما حصل عليه الليكود الى ٧٪ .

كما عمدت مراكز الابحاث المهتمة بدراسة الرأي العام في اسرائيل الى قياس الاهتمامات السياسية لدى الاسرائيليين ، واجرت سلسلة من الدراسات والاستفتاءات حول مدى شعبية كل من المعراخ والليكود ، وكذلك حول شعبية زعماء معينين من كلا الكتلتين . وقد ثبت لكل هذه